امراؤكم وانكم لتشقون به على نفوسكم وتشقون به في اخرتكم
وما اخسر المشقة وراءها العقاب وادرك الدعة معها الامان
من النار وقال صلى الله عليه لابنه الحسن عليه السلام يا بني
احفظ عني اربعا واربعا لا يضرك ما عملت معهن ان اغنى
الغنى العقل واكبر الفقر الحمق واوحش الوحشة العجب واكرم
الحسب الخلق يا بني اياك ومصادقة الاحمق فانه يريد
ان ينفعك فيضرك واياك ومصادقة البخيل فانه يقعد
عنك احوج ما تكون اليه واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك
بالتافه واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك
البعيد ويبعد عليك القريب وقال صلى الله عليه لا قربة بالنوافل اذا اضرت بالفرائض
وقال صلى الله عليه لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء
وهذا من المعاني العجيبة الشريفة والذي يراد به ان العاقل
لا يطلق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة
والاحمق تسبق حدقات لسانه وفلتات كلامه مراجعة قلبه
وتماخضه رايه فكان لسان العاقل تابع لقلبه وكان قلب
الاحمق تابع للسانه وقد روي عنه صلى الله عليه هذا المعنى بلفظ
آخر وهو قوله قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه و

معناهما واحد وقال صلى الله عليه لبعض اصحابه
في علة اعتلها جعل الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك
فان المرض لا اجر فيه ولكنه يحط السيئات ويحتها حت الاوراق
وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام
وان الله سبحانه يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة
من يشاء من عباده الجنة وقال صدق صلى الله عليه ان المرض
لا اجر فيه لانه من قبيل ما يسقط عليه العوض لان العوض
يستحق على ما كان في مقابلة فعل الله تعالى بالعبد
من الالام والامراض وما تجري مجرى ذلك والاجر والثواب
يستحقان على ما كان في مقابلة فعل العبد فبينهما فرق
قد بينه عليه السلم كما يقتضيه علم الثاقب ورايه الصائب

وقال صلى الله عليه في ذكر خباب بن الارت
رحمه الله رحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طايعا
وعاش مجاهدا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع
بالكفاف ورضي عن الله تبارك وتعالى وقال صلى الله عليه
لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما
ابغضني ولو صببت الدنيا بجمامها على المنافق على ان

Copyright King Saud University